

الجهاد في دار المدينة
(دراسة تحليلية بعلم اللغة الاجتماعي)

بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الاختبار للحصول على الدرجة سرجانا (S-1)

لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها

إعداد:

محمد إحسان هريادي

رقم القيد : ٠٨٣١٠٠٤١

المشرف:

محمد أنوار فردوسي الماجستير

رقم التوضيف : ١٩٦٩٠٦١٦١٩٩٨٠٣١٠٠٢



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٢

الجهاد في دار المدينة
(دراسة تحليلية بعلم اللغة الاجتماعي)

بحث جامعي

إعداد:

محمد إحسان هريادي

رقم القيد: ٠٨٣١٠٠٤١



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٢

شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدّمه:

الاسم : محمد إحسان هريادی

رقم القيد : ٠٨٣١٠٠٤١

موضوع البحث : الجهاد في دار المدينة (دراسة تحليلية بعلم اللغة الاجتماعي)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-١) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ م.

تحريرا بمالانج، ٢ أغسطس ٢٠١٢ م

المشرف

محمد أنوار فردوسي الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٦١٦١٩٩٨٠٣١٠٠٢



وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدّمه:

الاسم : محمد إحسان هريادي

رقم القيد : ٠٨٣١٠٠٤١

موضوع البحث : الجهاد في دار المدينة (دراسة تحليلية بعلم اللغة الاجتماعي)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٣ أغسطس ٢٠١٢م

- ١- غفران حنبلي الماجستير ()
- ٢- محمد أنوار فردوسي الماجستير ()
- ٣- معصّة الماجستير ()

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١



وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد تسلّمت شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبه:
الاسم : محمد إحسان هريادي
رقم القيد : ٠٨٣١٠٠٤١
موضوع البحث : الجهاد في دار المدينة (دراسة تحليلية بعلم اللغة الاجتماعي)

مقدم إلى شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة لإكمال بعض الشروط للحصول على درجة سرجانا (S-1) للعام الدراسي: ٢٠١١/٢٠١٢ م.

تحريرا بمالانج، ٢ أغسطس ٢٠١٢ م
رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

الدكتور أحمد مزكي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢



وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد تسلّمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبه:
الاسم : محمد إحسان هريادي
رقم القيد : ٠٨٣١٠٠٤١:
موضوع البحث : الجهاد في دار المدينة (دراسة تحليلية بعلم اللغة الاجتماعي)

مقدم إلى شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة لإكمال بعض الشروط للحصول على درجة سرجانا (S-1) للعام الدراسي: ٢٠١١/٢٠١٢ م.

تحريرا بمالانج، ٣ أغسطس ٢٠١٢ م
عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

صفحة التصريح

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : محمد إحسان هريادی

رقم القيد : ٠٨٣١٠٠٤١

العنوان : بليتاران، سوكامورو، عنجوك، جاوا الشرقية

حضرته وكتبته بنفسه وما زودته من إبداع غيري أو تأليف الآخر.

وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢ أغسطس ٢٠١٢ م

الباحث

محمد إحسان هريادی

رقم القيد: ٠٨٣١٠٠٤١

الشعار

{وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ}

“Dan Barang siapa yang berjihad. Maka Sesungguhnya jihatnya itu adalah untuk dirinya sendiri. Sesungguhnya Allah benar-benar Maha Kaya (tidak memerlukan sesuatu) dari semesta alam”.

QS. al-Ankabût [29]: 6

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:

والدي المحبوبين والمحترمين أعزهما الله، سوفاعات وسوميسة، يلجئاني في صغيرى حتى الآن
ويرباني بقدرتهما.

أختي صغيرة خير النساء دوى ليستارى التي يشجعان على التعليم والدعوة.
جميع الأساتيد والأستاذات في كلية العلوم الإنسانية والثقافة وجامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية مالنج.

حملة الإسلام العظيم الذين يرتقون بدينهم من شاهق إلى شاهق، يصدعون بأمرالله
ولا يخافون لومة لائم.

في حياة الدنيا ويوم الأشهاد.

كلمة الشكر والتقدير

لله الشكر والحمد على ما قد وقر لنا من نعمه المستمرة، هو المستعان في جميع الأمور، هو الذي يرزقنا بالعلم، ولولا بسببه لما أتممت هذا البحث العلمي في الموعد، ونرجو توفيقه في حياتنا الفانية.

لقد تمت كتابة هذا البحث العلمي في الموعد بعد بذل جهد، وتفكير عميق، وإبداع الآراء. وإتمامها ليس بسبب جهدي وحده، وإنما بمساهمة الآخرين الذين ساعدوني بالعمل أو بالرأي أو بالتشجيع أو بالدعاء وغيرها. فأبلغ شكري وتقديري إلى:

١. الأستاذ الدكتور إمام سفرأيوغو كرئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٣. الدكتور الحاج أحمد مزكي الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

٤. الأستاذ محمد أنوار فردوسي الماجستير الذي يشرفني في كتابة هذا البحث، جزاه الله خير الجزاء.

٥. والدي الذين قد شجعاني لطلب العلم، وبسبب جهدهما وحبهما أصل إلى هذه الغاية.

٦. جميع الأساتيد في كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٧. وصاحبتي المحبوبة التي تحبني وترافقني في كل أموري.

٨. أصحابي وصاحباتي في المنظمة "حركة الطلاب الإسلامية الإندونيسية (PMII)" الذين

كنت أدرس معهم الأشياء الكثيرة، فحصلت على الخبرات.

٩. أصحابي وصاحباتي في شعبة اللغة العربية وأدبها، وأنهم قد دفعوني إلى إتمام هذا البحث.

عسى الله سبحانه وتعالى أن يجعل أعمالهم خالصة لوجه الله الكريم وأن يجزيهم جزاء كثيرا،
وأسأل الله بأن يجعل هذا البحث الجامعي نافعا للباحثة. آمين يارب العالمين.

الباحث

محمد إحسان هريادي

رقم القيد: ٠٨٣١٠٠٤١

ملخص البحث

هريادى محمد إحسان، ٢٠١٢، الجهاد في دار المدينة (دراسة تحليلية بعلم اللغة الاجتماعى). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدابها كلية العلوم الإنسانية والثقافة. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: محمد أنوار فردوسي الماجستير.

الكلمة الرئيسية : علم اللغة الاجتماعى، الجهاد، المدينة

بيان عن الجهاد في القرآن الكريم تؤثر على بعض آيات من القرآن الذي نزل في مكة المكرمة والمدينة المنورة. وهذا يدل على أهمية الجهاد في تاريخ تكوين وتطوير للشرعية الإسلامية. الجهاد الذي شرع القرآن الكريم ليس بمعنى الإرهاب. وكذلك آيات التي أمرت إلى جهاد في سبيل الله لا يمكن أن تكون الحافز لعمل أعمال الإرهاب، لأن روح الجهاد غير مطابق بعمل من أعمال الإرهاب التي وقعت الآن. انتقال النبي من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ليست مجرد الانتقال من مكان إلى آخر، ولكن الانتقال من نموذج المجتمع إلى نموذج المجتمعات الأخرى التي لها طبيعة وشخصية ولها مواصفاتها الخاصة التي هي مختلفة جدا بالمقارنة المواصفات التي يملكها القریش.

لذا، هذه الدراسة هي آيات الجهاد في دار المدينة على أنها موضوع البحث والتحليل. وأما الأسئلة في هذا البحث فهي ما خلفية اجتماعية للمجتمع العربي حين نزول آيات الجهاد مدنية وما معنى الجهاد في القرآن الكريم التي نزلت في المدينة. الهدف من هذا البحث هي لمعرفة خلفية اجتماعية للمجتمع العربي حين نزول آيات الجهاد مدنية ولمعرفة معنى الجهاد في القرآن الكريم التي نزلت في مدينة. وقد استخدم الباحث النظرية بعلم اللغة الاجتماعى لسايبر-ثورف (*Sapir-Whorf*) وهي نظرية النسبية وحتميه الثقافية (*Theory of Relativity and The Determination of Culture*).

واستنتج الباحث في هذا البحث هي شرع الرسول صلى الله عليه وسلم في تنظيم شعون المدينة التي عرفت فيما بعد بالمدينة المنورة، لوجود قبر الرسول صلى الله عليه وسلم بها، وكان اسمها قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم يثرب. وأول بني مجتمع الإسلام في العربي وهو في المدينة المنورة. ولذلك عندما نزلت الآية يتعلق بالحدث بظهور أحكام الشريعة الإسلامية. وأما معنى الجهاد في القرآن الكريم التي نزلت في المدينة هو: البقرة: ٢١٨ الحرب والدفاع عن أنفسهم من تعذيب العدو، النساء: ٩٥ الجهاد في أرض المعركة، الأنفال: ٧٥ الجهاد بالحرب، التوبة: ١٩ الهجرة إلى المدينة لإعلاء كلمة الله، التوبة: ٤١ الجهاد بالمال، التوبة: ٨١ الجهاد بالحرب، الصف: ١٠-١١ الجهاد بهجوم رغبة الشيطان، والجهاد في محاربة الشهوة.

ABSTRAK

Hariadi Muhammad Ihsan, 2012, *Jihad dalam surah Madaniyah (Kajian Analisis Sociolinguistik)* Skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Humaniora dan Budaya Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: M. Anwar Firdausy, M.Ag

Kata Kunci: Sociolinguistik, Kalimat Jihad, Madinah.

Penjelasan tentang jihad di dalam al-Qur'an sangat mempengaruhi beberapa ayat dari al-Qur'an yang turun di Mekkah dan Madinah. Hal ini menunjukkan pentingnya jihad dalam sejarah pembentukan dan pengembangan hukum dalam Islam. Jihad yang terkandung dalam al-Qur'an bukan berarti terorisme. Begitu juga ayat-ayat yang memerintahkan untuk berperang di jalan Allah tidak bisa menjadi motivasi bagi pekerjaan aksi terorisme, karena semangat jihad tidak cocok dengan aksi terorisme yang terjadi saat ini. Perpindahan Nabi Muhammad saw dari Mekah ke Madinah tidak hanya berpindah dari satu tempat ke tempat lain, akan tetapi perpindahan dari model masyarakat ke model masyarakat yang memiliki sifat, karakter dan karakteristik khusus yang sangat berbeda dibandingkan dengan masyarakat Quraisy .

Oleh karena itu, penelitian ini adalah tentang ayat-ayat jihad dalam surah Madaniyah sebagai subjek penelitian dan analisis. Pertanyaan-pertanyaan dalam penelitian ini adalah apa latar belakang sosial masyarakat Arab ketika turunnya ayat-ayat jihad di Madinah dan apa makna jihad dalam Al-Qur'an yang diturunkan di Madinah. Tujuan penelitian ini adalah untuk mengetahui latar belakang sosial masyarakat Arab ketika turunnya ayat-ayat jihad di Madinah dan mengetahui makna jihad dalam Al Qur'an yang diturunkan di Madinah. Peneliti telah menggunakan teori sociolinguistik Sapir-Whorf, yaitu Teori Relativitas dan Penentuan Kebudayaan.

Peneliti menyimpulkan dalam penelitian ini, bahwa Nabi Muhammad saw meletakkan dasar-dasar Islam dalam mengatur urusan Madinah, yang kemudian dikenal dengan Madinah dan untuk menumbuhkan semangat Nabi Muhammad saw dalam berdakwah. Dan nama Madinah sebelum hijrahnya Nabi Muhammad saw yaitu Yatsrib. Dan awal terbangunnya komunitas Islam pertama kali di Arab, yaitu di Madinah. Oleh karena itu, ketika diturunkan ayat di Madinah berkaitan dengan munculnya syariah Islam. Makna Jihad dalam Al Qur'an yang diturunkan di Madinah yaitu dalam surah al-Baqarah: 218 bermakna jihad dengan perang dan mempertahankan diri dari ancaman musuh, an-Nisaa': 95 bermakna jihad di medan perang, al-Anfaal: 75 bermakna jihad perang, at-Taubah: 19 bermakna hijrah ke Madinah untuk menegakkan agama Allah, at-Taubah: 41 bermakna jihad dengan harta benda, at-Taubah: 81 bermakna jihad dengan perang, dan ash-Shof: 10-11 bermakna jihad menyerang godaan setan dan jihad dalam memerangi nafsu.

ABSTRACT

Hariadi Muhammad Ihsan, 2012, *Word Jihad in Surah Medina (Socio-linguistic Analysis Studies)* Thesis Department of Arabic Language and Literature. Faculty of Humanities and Culture State Islamic University Malang Maulana Malik Ibrahim. Supervisor: M. Anwar Firdausy, M. Ag.

Key words: Sociolinguistic, al-Jihad, Medina

Statements about the jihad in the Holy Qur'an affect some verses from the Holy Qur'an which came down in Mecca and Medina. This indicates the importance of jihad in the history of the formation and development for Islamic law. Jihad in the Holy Qur'an which began not in the sense of terrorism. As well as verses which ordered to fight in the way of Allah can't be the motivation for the work of acts of terrorism, because the spirit of jihad does not match an act of terrorism that took place now. Transmission of the Prophet Muhammad saw from Mecca to Medina is not just moving from one place to another, but the transition from model to model communities that have the nature and character and has special characteristics that are very different compared to the specifications that are owned Quraysh .

Therefore, this study is the verses of Jihad in Medina as a subject of research and analysis. The questions in this research is what social background of the Arab community, while the descent of the verses of jihad in Medina and what the meaning of jihad in the Quran which was revealed in Medina. Purpose of this research is to see social background of the Arab community, while the descent of the verses of jihad in Medina and to know the meaning of Jihad in the Qur'an which was revealed in Medina. The researcher has used theory of knowledge of the language of social Sapir-Whorf, a Theory of Relativity and The Determination of Culture.

The researcher concluded in this research is initiated Prophet Muhammad saw in organizing the affairs of Medina, which later became known as Medina, the presence of the spirit of the Prophet Muhammad saw, and was named before the migration of the Prophet Muhammad saw is Yathrib. And built the first community of Islam in the Arab is in Medina. So when was revealed the verse related with the emergence of Islamic Sharia. The meaning of Jihad in the Qur'an which was revealed in the Medina is: al-Baqarah: 190 Jihad with war and defend themselves from the torture of the enemy, an-Nisaa': 75 Jihad on the battlefield, al-Anfaal: 105 Jihad war, at-Taubah: 19 migration to the city to establish the religion of Allah , at-Taubah: 114 Jihad with money, at-Taubah: 111 Jihad war, ash-Shof: 17-18 Jihad attack the desire of the devil, and Jihad in the fight against lust.

محتويات البحث

البحث الجامعي

أ.....	صفحة الموضوع
ب.....	صفحة تقرير المشرف
ج.....	صفحة تقرير لجنة المناقسة
د.....	صفحة موافقة عميد قسم اللغة العربية وأدبها
ه.....	صفحة موافقة رئيس كلية العلوم الإنسانية والثقافة
و.....	صفحة التصريح
ز.....	صفحة الشعار
ح.....	صفحة الإهداء
ط.....	صفحة كلمة الشكر
ك.....	مخلص البحث
م.....	محتويات البحث

الباب الأول: الإفتتاح

أ.....	أ. خلفية البحث
ب.....	ب. أسئلة البحث
ج.....	ج. أهداف البحث

٥	د. فوائد البحث
٦	هـ. تحديد البحث
٦	و. الدراسات السابقة
٧	ز. منهج البحث
١٠	ح. هيكل البحث

الباب الثاني : الإطار النظري

١١	أ. علم اللغة الاجتماعي
١١	١. تعريف علم اللغة الاجتماعي
١٢	٢. مفهوم نظرية سايبر-ورف (Sapir-Whorf)
١٤	ب. الأحوال الاجتماعية في المدينة
١٤	١. الأحوال الاجتماعية قبل الإسلام
١٦	٢. الأحوال الاجتماعية بعد الإسلام
٢٠	ت. الجهاد ومفهومه
٢٠	١. معنى الجهاد عند المعاجم
٢١	٢. معنى الجهاد عند العلماء
٢٤	٣. معنى الجهاد عند المستشرقين
٢٥	٤. فهم الجهاد في سبيل الله وأنواعه
٢٩	٥. جهاد في نص القرآن

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها

أ. معنى آيات الجهاد وخلفية اجتماعية للمجتمع العربي حين

نزول آيات الجهاد مدنية ٣٧

الباب الرابع : الإختتام

أ. الخلاصة ٥٦

ب. الاقتراحات ٥٨

قائمة المراجع ٥٩

الباب الأول

الجهاد في دار المدينة

(دراسة تحليلية بعلم اللغة الاجتماعي)

أ. خلفية البحث

جعل الله تعالى كلامه العظيم وهو القرآن الكريم برموز مقرر من القواعد والقوان. يبدل ذلك القصد إلى رموز مخصوص وهي اللغة العربية. و مفهوم اللغة عند بعض علماء اللغة المعاصر كإنتاج الثقافة والحضارة في حين نزوله ومع ذلك الحين ظهر الثقافة الجديدة بظهور هذا القرآن الكريم.^١

وتحدي رسول الله صلى الله عليه وسلم العرب بالقران، نزل القرآن في المجتمع العربي. وقد نزل بلسانهم وهم أرباب الفصاحة والبيان، فعجزوا عن أن يأتوا بمثله. أو بعشر سور مثله، أو بسورة من مثله، كما قال تعالى (قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا.^٢

^١ أبو حميد نصر، الثقافي المركز القرآن: علوم في دراسة زيد (بيروت العربي: ١٩٩٤)، ٢٧

^٢ القرآن الكريم سورة الإسراء: ٨٨

واللغة هي أساس الحياة في المجتمع، هي وسيلة التفاهم والتخاطب و تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بل هي الركن الأول في تقدم الفكر، وارتفاع الحضارة، واتساع التأليف في ميادين العلم والمعرفة. إن اللغة معناها الواسع أداة التفاهم ووسيلة التعبير بالنفس بين طوائف المخلوقات.^٣

وحين نتكلم عن العلاقة بين اللغة والمجتمع أو عن ما تؤديه اللغة من وظائف عديدة في المجتمع. ينبغي أن نحاول بادىء ذي بدء أن نعرف كلا من هذين المصطلحين. فالمجتمع هو مجموعة من الناس تترابط من أجل غرض أو أغراض معينة. اللغة هي ما يتكلمه أفراد مجتمع معين. واللغة ترتبط بالمجتمع، وتشمل فيه مكانا أهمية أساسية إذا هي أقوى الروابط بين أعضاء المجتمع، وهي في الوقت نفسه رمز إلى حياتهم المشتركة وضمن لها.^٤ و قد نعرف أن العلاقة بين اللغة والمجتمع هي العلاقة العظيمة لأنهما يتأثر كثيرا بعضهما ببعض.

ليست اللغة رابطة بين أعضاء مجتمع واحد. وإنما هي عامل مهم للترابط بين جيل وجيل. ويرجع أصل اللغة عامة إلى الطبيعة الاجتماعية للإنسان. ويرتبط وجود

^٣ سليمان، دراسة التحليلية ومواقف تطبيعه في تعليم اللغة العربية و الدين الإسلامي (مصر : دار المعارف، ١٩٨٦)، ٢٤

^٤ صبري إبراهيم اليد، علم اللغة الاجتماعي (اسكندرية: دار المعرفة، ١٩٩٥)

وظيفة اللغة والتغيرات التي تطرأ عليها ارتباطا وثيقا بالبناءات الاجتماعية من جهة ديناميكية العلاقات بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمع من جهة أخرى.^٥

الجهاد هو أحد من الموضوعات الرئيسية في القرآن الكريم. بيان عن الجهاد في القرآن الكريم تؤثر على بعض آيات من القرآن الذي نزل في مكة المكرمة والمدينة المنورة . وهذا يدل على أهمية الجهاد في تاريخ تكوين وتطوير للشريعة الإسلامية. كما قال تعالى في القرآن الكريم: قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٢٤)^٦

انتقال النبي من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ليست مجرد الانتقال من مكان إلى آخر، ولكن الانتقال من نموذج المجتمع إلى نموذج المجتمعات الأخرى التي لها طبيعة وشخصية ولها مواصفاتها الخاصة التي هي مختلفة جدا بالمقارنة المواصفات التي يملكها القريش. مجتمع أنصار لديه إيمان عميق، وتقديم جميع المشاكل من حياته إلى الإسلام، ولا شك على صدقهم وموقفهم الحكيم لكن المشكلة ليست بسيطة مثل هذا، والانتقال ليس فقط الاحتكار في فترة مكة المكرمة لفترة المدينة المنورة ولكن أيضا الانتقال النبي

^٥ توماس لوكمان، علم اجتماع اللغة (جدة، مملكة العربية السعودية: النادي الأدبي الثقافي، ١٩٧٨)

^٦ مترجم من: Chirzin Muhammad, *Jihad menurut Sayid Qutub dalam Tafsir Zhilal (Solo: Era Intermedia, ٢٠١١)*, ١١

القوة الذي كان قائما منذ فترة المدينة المنورة، لأن المشركين مكة المكرمة مزعج عندما النبي تمكن الفرار من الهجمات، و انتقاله للحصول على دعم وحماية من أشخاص آخرين، بحيث يمكن استخدام قوتهم و طاعة على ارادته. من ذلك وافق المشركون على قبض النبي قبل تصبح المشكلة خطيرة.^٧

الجهاد الذي شرع القرآن الكريم ليس بمعنى الإرهاب. وكذلك آيات التي أمرت إلى جهاد في سبيل الله لا يمكن أن تكون الحافز لعمل أعمال الإرهاب، لأن روح الجهاد غير مطابق بعمل من أعمال الإرهاب التي وقعت الآن.

انطلاقا من هذه الأفكار، اختار الباحث هذا الموضوع وهو "الجهاد في دار المدينة (دراسة تحليلية بعلم اللغة الإجتماعي)". يتمنى الباحث أن يكون هذا الموضوع مهما وجذابا للبحث.

ب. أسئلة البحث

نظرا إلى خلفية البحث، فاحظر الباحث أسئلة البحث كما يلي:

أ. ما خلفية اجتماعية للمجتمع العربي حين نزول آيات الجهاد مدنية؟

ب. ما معنى الجهاد في القرآن الكريم التي نزلت في المدينة ؟

^٧ مترجم من: ٧١-٧٢، (٢٠٠٦)، Gamal al-Banna, *Al-Jihad* (Jakarta: Mata Air Publishing).

ج. أهداف البحث

نظرا إلى أسئلة البحث، فأهدف البحث كما يلي:

أ. لمعرفة خلفية اجتماعية للمجتمع العربي حين نزول آيات الجهاد مدنية

ب. لمعرفة معنى الجهاد في القرآن الكريم التي نزلت في مدينة

د. فوائد البحث

تنقسم الفوائد في هذا البحث العلمي على قسمين، هما:

أ. الفوائد النظرية

يفسد هذا البحث في زيادة خزائن علوم اللغة العربية وعلوم القرآنية خاصة

لدراسة علم اللغة الاجتماعي. وأن يكون هذا البحث مساعدا للطلاب قسم اللغة العربية

وأدائها خاصة وللإنسان عامة في فهم كلمة الجهاد في القرآن الكريم بدراسة علم اللغة

الاجتماعي.

ب. الفوائد التطبيقية

أن يكون هذا البحث زيادة المعلومات والفكرة الجديدة لتنمية الطلاب في فهم

علوم العربية والقرآن ومزيديا على مصادر المعلومات الوثائقي لقسم اللغة العربية وادائها في

هذه الجامعة وتربية لجميع القرائن في المعاملة بين مجتمعهم.

هـ. تحديد البحث

لقد عرفنا أن البحث في علم اللغة واسع جدا خاصة لعلم اللغة الاجتماعي. وليس لنا الإمكان في شرح كلها. فينبغي الباحث بيان هذا الموضوع وتحديد مسئلته ليكون البحث عميقا ويناسب المقصود. والرجوع إلى خلفية البحث وأسئلة البحث أراد الباحث أن يحدد بحثه عن آيات الجهاد في القرآن الكريم التي نزلت في المدينة ولها أسباب النزول بجملة ٧ آيات، هي: البقرة: ٢١٨، النساء: ٩٥، الأنفال: ٧٥، التوبة: ١٩، التوبة: ٤١، التوبة: ٨١، الصف: ١٠-١١.

وقد استخدم الباحث النظرية بعلم اللغة الاجتماعي خاصة نظرية النسبية وحتمية الثقافية (*Theory of Relativity and The Determination of Culture*) لسابير-ثورف (*Sapir-Whorf*).

و. الدراسات السابقة

وقد اكتشف الباحث في البحث الجامعي الذي يبحث في الجهاد في القرآن الكريم، يعني:

١. "معاني آيات الجهاد في القرآن الكريم (دراسة تحليلية لنقد الخطاب)" لرزي

فهلفي محمد في السنة ٢٠١١. في هذا البحث العلمي، بحث الباحث عن

معاني آيات الجهاد في القرآن الكريم منظور عند الخطاب المجتمع والمناسبة بين الآيات الالتئاص بين الفقرة.

٢. "معنى الجهاد في القرآن (دراسة تحليلية سيميوطيقية)" لدوى مليحة الصبحية في السنة ٢٠٠٧. في هذا البحث العلمي، بحثت الباحثة عن معنى الجهاد في القرآن بنظر علم السيميوطيقية.

هذا البحث يختلف بالبحوث التي قبلها. سيبحث الباحث عن آيات الجهاد في القرآن الكريم التي نزلت في مدينة بدراسة علم اللغة الإجتماعي .

ز. منهج البحث

أ. نوع البحث ومدخله

يستخدم الباحث في هذا البحث المنهج البحث الكيفي (*Qualitative*). اتجاها على البيانات الوصفية (*Descriptive*) من الكلمات المكتوبة من لسان الشخص المبحوث^٨. يستعمل الباحث في هذا البحث الدراسة المكتبية (*Library Research*)، وهي الدراسة التي يقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة كمثل الكتب والتفاسر والصحائف وغير ذلك.

^٨ مترجم من: ٣٠، (٢٠٠٧)، Remaja Rosda Karya, Bandung: *Pengantar Metode Kualitatif* Lexy J Moleong,

ونوع البحث في هذا البحث هو نموذج المنهج المستخدم هو الاستقرائي
 (Induktif). وهذا هو النموذج الذي بدأ من نقطة معينة لمعرفة عامة. في نوع البحث
 أنشطة توفير البيانات والنشاطات التي تجري في وقت واحد مع تحليل البيانات. وهذا
 ليس بعيدا عن طبيعة نوع البحث الذي يهدف إلى فهم الظواهر الإجتماعية، بما فيها
 الظواهر اللغوية قيد التحقيق.^٩

ب. مصادر البيانات

إن مصدر البيانات في هذا البحث تتكون من المصدر الأساسي (Primary
 Data) والمصدر الثانوي (Secondary Data). المصدر الأساسي هو المعلومات والحقائق
 الأصلية التي لم تتناول ولم يجز اقتباسها من قبل، ولم يتم أحد تفسيرها أو شرحها، أو
 تدوينها بالنقل.^{١٠} أما المصدر الثانوي هو المعلومات التي تساعدهم في توضيح المعلومات
 الأساسي.

المصدر الرئيسي فهو القرآن الكريم والمصادر الثانوية هي الكتب التي تتعلق بعلم
 اللغة وفقه اللغة وكتب التفاسير وغير ذلك.

^٩ مترجم من: ٢٠٨، Mahsun M.S, *Metode Penelitian Bahasa* (Jakarta: Raja Persindo Persada, ٢٠٠٥).

^{١٠} مترجم من ، Arikunto Suharsimi, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩٨), ١٠٧.

ج. طريقة جمع البيانات

يستخدم الباحث دراسة مكتبية (*Library Research*)، وهي الدراسة يقصدها

جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة.^{١١}

د. طريقة تحليل البيانات

الطريقة التحليلية هي تحليل المسائل وحل المشكلات المتعلقة بالبحث. وخطوات

تحليل البيانات كما يلي:

١. اكتشاف أية الجهاد في أية مكية ومدانية، وتفهمها حتى تختمها

٢. قراءة أية الجهاد وتفهمها حتى تختمها

٣. استخراج كلمة الجهاد من أية مكية ومدنية

٤. قراءة أسباب النزول من تلك أية

٥. يقسم كلمة الجهاد على الأبواب التي مناسبة بنتيجتها

٦. حلل الباحث عن كلمة الجهاد وخلفية المجتمع العرب

^{١١} نيج سري مولياسيه (لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في الجامعة مولاناماللك إبراهيم مالانج، ٢٠١٠)، ٩٠

ح. هيكل البحث

لتسهيل دراسة هذا البحث، يعطى الباحث هيكل بحثه يتضمن كما يلي:

الباب الأول : المقدمة، فيها تشتمل على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث وتحديد البحث والدراسة السابقة ومنهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني : الإطار النظري، يقدم في هذا الباب بعض النظريات التي تتعلق بالبحث يعني عن مفهوم بعلم اللغة الاجتماعي، ومفهوم بنظرية النسبية وحتمية الثقافية (*Theory of Relativity* and *The Determination of Culture*) لسابير-ثورف (*Sapir-Whorf*)، وحالة الإجتماعية المجتمع في المدينة المنورة، ومفهوم عن الجهاد.

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها الذي يشتمل على آيات عن الجهاد الموجودة في السور القرآنية التي نزلت في المدينة المنورة وخلفية اجتماعية للمجتمع عند نزولها، ومعنى كلمة الجهاد.

الباب الرابع : الإختتام، يشتمل على خلاصة البحث والاقتراحات التي تتعلق بنتيجة بحث الجامعي.

الباب الثاني الإطار النظري

أ. علم اللغة الاجتماعي

١. تعريف علم اللغة الاجتماعي

علم اللغة الاجتماعي فرع من علم اللغة الذي يتعلق بتأثير المجتمع على اللغة، واللغة على المجتمع كما يدرس مشكلة اللهجات الجغرافية (في مناطق المختلفة) والطبقية (أفراد المجتمع في طبقاته الثقافية أو الاقتصادية) والازدواج اللغوي وما شابه ذلك، ومن أهم مجالات هذا العلم التخطيط اللغوي (*Planning Language*) الذي يعالج قضايا كثيرة مثل تقدير نظام الكتابة واختيار اللغات الرسمية و أساليب المحافظة عليها وتطويرها.^{١٢}

قد تم تعريف علم اللغة الاجتماعي بأنه دراسة خصائص اللغة وتنوعها، والعلاقة بين اللغة مع وظيفتها وميزتها داخل مجتمع اللغة (Kridalaksana ١٩٧٨: ٩٤) وهو أيضا تقسيم اللغة مع الأبعاد الاجتماعية (٢: ١٩٨٤ Nababan)

^{١٢} دكتور نوفي محمد شاهين، علم اللغة العام (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٠)، ٣١

علم اللغة الاجتماعي هو الدراسة التي ترى خصائص اختلاف اللغة نموذجاً،
وظائف اللغة، واللغة المستخدمة نحو المجتمع، لأن العناصر الثلاثة اللغة تتفاعل دائماً،
واصبحت اللغة في المجتمع تتغير وتتحول (فيشمان، ٤ : ١٩٧٢)

علم اللغة الاجتماعي هو فرع من علم اللغة التي تتعدد تخصصاتها مع علم
اجتماع اللغة، وكذلك وجوه دراسة العلاقة بين اللغة مع العوامل الاجتماعية في المجتمع.
علم اللغة الاجتماعي هي دراسة اللغة التي ترتبط بأحوال المجتمع. وأكد هالداي أن علم
اللغة الاجتماعي هو دراسة اللغة المرتبطة بالظروف الاجتماعية (التي تبحثها العلوم
الاجتماعية، وخاصة في علم الاجتماع).

٢. مفهوم نظرية سايبير-ورف (Sapir-Whorf)

رأي سايبير-ورف (*Sapir-Whorf*)، الذي يعرف بنظرية النسبية وحتميه الثقافية
(*Theory of Relativity and The Determination of Culture*) لسايبر-ثورف (*Sapir-Whorf*)،
قال سايبير-ورف (*Sapir-Whorf*)، أن اللغة مؤثرة كثيراً على الثقافة. في كثير
ما، اللغة تقرر أشكال من الثقافة. يرى أن اللغة مؤثرة كثيراً على الثقافة، وكانت اللغة
محددة طريقة التفكير للأفراد. والإبداعية كل فرد في المجتمع، تأثرت كثيراً عن لغة التي
تملكها. و هذا الرأي يعرف بنظرية الثقافة ضعيفة لسايبر-ورف (*Sapir-Whorf*). وأما
الرأي الذي يعرف بنظرية الثقافة قوية هي أن اللغة لا تؤثر فقط على طريقة التفكير

المجتمع، وليس فقط لديها المساهمة قليلة في الثقافة، ولكن أكثر من ذلك، اللغة هي المحدد الرئيسي في تحقيق الثقافة^{١٣}. قرر سايبير (*Sapir*) وورف (*Whorf*) الفرضية المشهورة باسم "فرضية سايبير-ورف (*Sapir-Whorf*). رأت هذه الفرضية أن اللغة يقرر صفة من المجتمع.^{١٤}

في تلك الفرضية قيل أن اللغة ليست فقط تقرر صفة من الثقافة، ولكن أيضا تقرر طريقة التفكير الإنسان؛ ولذلك تؤثر أيضا على سلوكهم. وبعبارة أخرى، الدولة التي تختلف في اللغة عن غيرها، كذلك تختلف في صفة الثقافة وطريقة التفكير. ولذلك الاختلافات في الثقافة وطريقة التفكير الإنسان تأتي من الاختلاف اللغة، أو دون اللغة ليس للإنسان طريقة التفكير. إذا كانت اللغة مؤثرة الثقافة وطريقة التفكير الإنسان، لذا الصفات التي توجد في اللغة ظهرت في سلوك وثقافة المتحدثين.^{١٥}

فرضية سايبير-ورف (*Sapir-Whorf*) تقول أن الاختلاف في التفكير بسبب الاختلاف اللغوي. وهذا يسبب العربي واليابانيين مختلفة في نظر الواقع، لأن اللغة العربية مختلفة عن اليابانية.^{١٦}

^{١٣} مترجم من: Kunjana Rahardi, *Dimensi – Dimensi Kebahasaan; Aneka Masalah Bahasa Indonesia Terkini*

(Jakarta: Penerbit Erlangga, ٢٠٠٦), ١٤٣.

^{١٤} مترجم من: Soeparno, *Dasar – Dasar Linguistik Umum* (Yogyakarta: Tiara Wacana Yogya, ٢٠٠٢), ٥.

^{١٥} مترجم من: Abdul Chaer dan Leonie Agustina, *Sosiolinguistik Pekenalan Awal* (Jakarta: PT. Rineka Cipta,

١٦٧-١٦٦, ٢٠٠٤).

^{١٦} نفس المرجع، ١٦٧.

ب. الأحوال الاجتماعية في المدينة

١. الأحوال الاجتماعية قبل الإسلام

مجتمع العرب من قبائل مختلفة جاء إلى مكة المكرمة كل عام لزيارة إلى بيت الله أو الكعبة، وأنها تعمل مجموعة من التقاليد الدينية في هذه الزيارة. رأى محمد في ذلك فرصة لنشر الإسلام. من بين أولئك الذين يبدون اهتماما في التدريس هو مجموعة من الناس يثرب. جاءوا إلى محمد وعدد قليل من الناس الذين اعتنقوا الإسلام أولا من مكة المكرمة في مكان يدعى العقبة بالسرّ. بعد اعتناق الاسلام وعدوا لحماية أتباع الإسلام ومحمد من قسوة سكان مكة المكرمة.

في السنة التالية، جاءت مجموعة من المجتمع الإسلامي من يثرب إلى مكة المكرمة، حيث التقى محمد في لقاءها السابق. وكان عباس بن عبد المطلب أيضا حضر في الاجتماع. دعوا المسلمين من مكة للهجرة إلى يثرب، لأن الحالة مكة المكرمة لا يفضي إلى الأمن لأتباع الإسلام. قبل محمد دعوتهم، وقرر للهجرة إلى يثرب في ٦٢٢م. مع العلم أن العديد من اتباع الإسلام تنوي مغادرة مكة المكرمة، مجتمع الجاهلية حاولت ان توقف ، واعتقد أنه اذا سمح للهجرة إلى يثرب، محمد سيكون له الفرصة لتنمية الدين الإسلامي إلى مجالات أوسع.

بعد شهرين محمد وأتباعه من الإسلام يشارك في الحرب وسلسلة من الاتفاقات، وأخيراً المجتمع مسلم انتقل من مكة إلى يثرب، بعد وصول مجموعة من مكة المكرمة في عام ٦٢٢ والمعروفة باسم المدينة المنورة أو المدينة النبوية.

هذه لحظة سريعة عن حال يثرب قبل قدوم النبي عليه الصلاة والسلام، ولا شك أن الشائع عندهم عبادة الأصنام والأوثان. وكانت عندهم العادات الجاهلية السيئة، وكذلك كان عندهم الظلم والبطش والبغي. ولا يوجد عندهم انضباط في أخلاق أو في عادات تهيمن عليهم، ولذلك كان الغالب عليهم الفوضى. وكان كذلك من الأمور المتفشية الربا وأكله، والخمر وشربه، وغير ذلك من العادات السيئة. ولما حصلت الهجرة، وهو الحدث العظيم الذي أرخ المسلمون به تاريخهم، حيث جعل عمر رضي الله عنه العام الهجري هو الأصل، فأرخ المسلمون من الهجرة؛ لأنها كانت فعلاً البداية الحقيقية لظهور الإسلام؛ لأن المسلمين في مكة كانوا مستضعفين مغلوبين مقهورين. وكانت الهجرة هي الحدث الذي كان الانطلاقة القوية الحقيقية لانتصار الإسلام وهيمنة المسلمين في ذلك الوقت^{١٧}.

^{١٧} <http://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&audioid=٢٣١٧٤٦>

٢. الأحوال الاجتماعي بعد الإسلام

تبدأ الفترة المدنية من حياة الرسول الله صلى الله عليه وسلم بوصوله إلى قباء في يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول بعد البعثة بثلاث عشرة سنة. وخرج جموع أهل المدينة للترحيب بالرسول صلى الله عليه وسلم يشير لذلك ابن هشام بقوله: "لما سمعنا بمخرج الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة، وتوقفنا قدومه، كنا نخرج إذا صلينا الصبح إلى ظاهر حرتنا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فوالله لا نبرح حتى تغلبننا الشمس على الظلال، فإذا لم نجد ظلاً دخلنا في أيام حارة، حتى إذا كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله جلسنا كما كنا نجلس".^{١٨}

عندما يجلس المسلمون في انتظار وصول النبي، قال يهودي: "يا بني الأوس والخزرج هنا صديقك مجيء". وهم يدعوا الرسل للبقاء في منزلهم، فسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم مع بالغناء كما التالي:^{١٩}

طلع البدر علينا * من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا * ما دعا لله داع

أيها المبعوث فينا * جئت بالأمر المطاع

^{١٨} عبد الحميد حنين حمودة، تاريخ الدولة العربية الإسلامية (القاهرة: دار الثقافة للنشر، ٢٠٠٤)، ١٤١

^{١٩} مترجم من: ٢٥، (١٩٩٩)، Logos، Jakarta: Ali Mufrodi, *Islam di Kawasan Kebudayaan Arab*

وشرع الرسول صلى الله عليه وسلم في تنظيم شئون المدينة التي عرفت فيما بعد بالمدينة المنورة، لوجود قبر الرسول صلى الله عليه وسلم بها، وكان اسمها قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم يثرب. وأصبح الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة زعيم جماعة من العرب لهم صفة سياسية بجانب كونه نبيا مرسلا عليه أن يبلغ رسالات ربه. لذلك حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على وضع أسس المجتمع الإسلامي الجديد بالعمل على إذابة الفوارق بين بدوها وحضرها ومختلف قبائلها وجعلهم ينصهرون في بوتقة واحدة تحت الإسلام. والأساس الأول الذي قام عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة هي المسجد. وعمل الرسول في بناء المسجد ليرغب المسلمين في العمل وعوانه المهاجرون والأنصار. وارتجز المسلمون وهم بينونه: "لا عيش إلا عيش الأخرى، اللهم ارحم الأنصار والمهاجرة".^{٢٠}

وكان لمسجد الرسول أهمية كبيرة في كونه رمزا لما يتسم به الإسلام من شمولية وتكامل. فقد أصبح مركزا روحيا لممارسة الشعائر وتأدية العبادات وجامعة علمية وتشريعية يجتمع في ساحاتها أصحاب الرسول لتلقى العلم النافع. ومركزا لنشر الدعوة الإسلامية،

^{٢٠} عبد الحميد حزين حمودة، تاريخ الدولة العربية الإسلامية (القاهرة: الدار الثقافة للنشر، ٢٠٠٤)، ١٤٢

ومقرا للتشاور مع الرسول في كافة شؤونهم، ومقرا لاستقبال الوفود العربية القادمة

للمدينة. وكانت تعقد ألوية الحرب والسلام فيه قبل خروجهم إما للاستطلاع أو الغزو.^{٢١}

والأساس الثاني الذى قام عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة هي المؤاخاة

بين المهاجرين والأنصار. حرص الرسول على إقامة الاستقرار بين المسلمين من الأوس

والخزرج سكان المدينة. وتنظيم صفوفهم. وأخذ يؤلف بينهم وأحل رابطة العقيدة محل

رابطة القرابة لإزالة شوائب العداة القديم بينهما فجمعهما في اسم واحد هو " الأنصار "

وصار هذا الاسم علما عليهم جميعا وفي هذا إبعاد لروح العصبية، وإدماجها تحت هذا

الاسم الواحد يذكرهما دائما بالتألق لغرض اسمى وهو نصره الاسلام ثم عمد الرسول إلى

التأليف بين هؤلاء الانصار من الأوس والخزرج وبين المهاجرين من أهل مكة، وفي هذا

التجأ إلى المؤاخاة. والمؤاخاة شرعت للرفق بين الناس ببعضهم، ولتأليف قلوبهم على

بعض والحكم من المؤاخاة أن بعض المهاجرين كان أقوى من بعض بالمال والعشيرة.^{٢٢}

والأساس الثالث الذى قام عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة هي تشريع

الجهاد. زعم بعض المستشرقين أن الإسلام انتشر بحد السيف. وهذا الزعم مرفوض تماما.

لانه لا يتفق مع ما جاء في محكم كتابه العزيز في السورة البقرة: ٢٥٦. وكان الرسول

^{٢١} عبد الحميد حزين حمودة، تاريخ الدولة العربية الإسلامية (القاهرة: دار الثقافة للنشر، ٢٠٠٤)، ١٤٣

^{٢٢} نفس المرجع، ١٤٥

حريصا على ملاقة كل قادم من القبائل العربية إلى مكة يدعوهم إلى الإسلام. ورجال قريش يشككون في دعوته. هل رد الرسول عليهم بالقوة؟ بالطبع لا. ونضيف سؤالاً آخر. ماذا فعل الرسول مع أهل الطائف عندما دعاهم إلى الإسلام، ورفضوا الدخول فيه؟ لقد مكث الرسول في مكة ثلاث عشرة سنة يدعو الناس بالحجة والموعظة الحسنة. وقد أذقتهم قريش هو المسلمين صنوف الأذى فصبر على أذاهم وحثه الله على التحلى بالصبر.^{٢٣}

ومما لا ريب فيه، أن أهم فترة انتشر فيها الإسلام هي فترة السلم الذي تلا صلح الحديبية بين قريش والمسلمين، ودام الصلح لمدة سنتين. ويقول المؤرخون إن من دخل الإسلام في خلال هاتين السنتين أكثر ممن دخلوه في المدة التي تقرب من عشرين عاماً منذ بدء الإسلام حتى الصلح. وقد كان لتشريع الجهاد أثر كبير بالنسبة للمسلمين في المدينة. فقد منحهم صفة سياسة لم تكن لديهم من قبل، فأصبحوا بذلك نواة الأمة العربية الإسلامية واستكملت المدينة أهم خصائص الدولة.^{٢٤}

^{٢٣} عبد الحميد حزين حمودة، تاريخ الدولة العربية الإسلامية (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٤)، ١٤٩

^{٢٤} نفس المرجع، ١٥٠-١٥١

ج. الجهاد ومفهومه

الجهاد هو لفظ مشهور في عصرنا، ولفظ الجهاد مجموعة الحروف ويشمل الكلمة الجهاد على آيات القرآن وله ظواهر، لأنه يسبب الآثار التطبيقية المتنوعة. فكثير من الناس قد اختلفوا في تفسير المعنى الجهاد. فباحث يبحث المعنى الجهاد عند المعاجم وأراء العلماء والمستشرقين.

وأما بيان كل منهم كمايلي:

١. معنى الجهاد عند المعاجم

أن كلمة الجهاد مصدر من فعل ثلاثى المزيد هو "جاهد يجاهد جهادا"، أصله من فعل ثلاثى مجرد "جهد" ومصدره "الجهد" (بالفتح والضم). ولكنهم تنوعوا في تحديد معنى الجهاد لغويا واصطلاحا.

أن "الجهد" (بالفتح والسكون) معناه المشقة. وقيل المبالغة والغاية" وأقسموا بالله جهد أيمانهم" أي غاية أيمانهم.

و"الجهد" (بالضم والسكون) معناه الوسع والطاقة. قال الأزهري: جهد هو بلوغك غاية الامر الذى لاتألواعلى الجهد فيه. فاللفظ يعنى في أصله اللغوى: الطاقة أو المشقة

أو كليهما أو بمعنى أشمل هو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل. أو ما أطلق المرء من شيء.^{٢٥}

ذكر المنجد، جاهد- مجاهدة وجهادا. يدل وسعة يقال "جاهدوا في الله حق جهاده" (الحج: ٧٨). والعدو قاتله محاماة عن الدين. والأصل بذل كل منهما جهده في دفع صاحبه (لويس مألوف، ١٩٨٦: ١٠٦) وفي المعجم الوسيط جاهد: العدو مجاهدة، وجهادا: قاتله (الجهاد) شرعا: قتال من ليس له ذمة من الكفار.^{٢٦}

٢. معنى الجهاد عند العلماء

لفظ "الجهاد" يصدر من اللغة العربية. هو من اسم المصدر وفعله ج-ه-د. يعنى وجه جميع القدرة. أو جهد العدو بمعنى يجرب العدو الإعلاء الدين. حسن الألبانا، كما نقله اليوسف القارضوى في (Chirzin) يقول: أن الجهاد أحد الواجبات عند المسلمين الى يوم القيامة. والأوطاء له دفع القلب على السوء والمنكر والعليا له حرب في سبيل الله. بينهما كفاح بالسان والقلم واليد. يعنى يوجد بيان الحق امام الملك الظلم.

^{٢٥} ابن منظور، لسان العرب المحيط (بيروت: دار صادر، ١٩٩٤)، ٥٢

^{٢٦} ابراهيم انيس، المعجم الوسيط (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢)، ١٤٢

صاحب التعريفات يقول الجهاد هو الدعاء على الدين الحق. Chirzin, ٢٠٠١:

(٦.) وابن المنصور يقول في كتابه أن الجهاد محاربة العدو وبذل كل القدرة وبكلام أو فعل

بغير لهما.

ورأى أبو الأعلى المودودي أن عند الغربيين الجهاد يسمى بالحرب المقدسة (The

Holy War) وهم يصفونه خطأ. ويزيدون له تنوع اللغة وتفاسرها الموسعة. لذا، المشكلة

هنا ليس من اللغة فقط لكن المشكلة موجود أيضا من أثاره. وأن الجهاد يدل على

الأخلاق والطبيعة الشراسية أو الفسادية والوحشية. مع أن فكرهم هو السعى في

الدين. فلذلك المودودي يدعو على المسلمين ليكون الإسلام ديننا سالما وصلحا بإرسال

الحكمة والنصيحة. نبلغ كلام الله كتبليغ الراهب أو الصوفي. المسلمون يردون من

يعاندهم بالإحسان كتوصية أو المقالة. أما الجهاد بسلاح والقتل فإذ نه غير مهمة إلا

لحماية النفسى أو الاعانة مظلوم والمستضعف الا لدافع عن نفسه. فلذلك، نظل

"الجهاد الرسمى". والجهاد لنا هو بوجه قدرة اللسان والقلم.^{٢٧}

عبدالله يوسف يقول في كتابه، أن الجهاد كفاح في سبيل الله. مقصوده قسمين:

(أ) الإيمان بالجد والإحلاص وغرضه خالص الله تعالى. لذا مهمة النفسى غير

المنفعة. (ب) شغل الصلدى كيضحى النفسى أو المال ليخدم على الله سبحانه وتعالى.

^{٢٧} مترجم من: ٢٩, (٢٠٠١), Jakarta: Cendeki, Al Maududi, Al Imam Abu a'la, Jihad Bukan Konfrontasi

كفاح بصلدى ضد كفاح بنفسى الجهاد الحقيق. إمام القلم الطلاب أو اللسان المبالغين
أو المال من المساعدة شكل الجهاد الأفضال.^{٢٨}

وقال أما المذهب أن الجهاد هو قتال في سبيل الله، كما يلي: قال الأحناف:
كان في كتاب بدائ الصنائ أن الجهاد هو بذل الوسع في القتال في سبيل الله مباشرة أو
معاونة بمال أو رأى أو تكثير. سواء "دعوة الكفار الى الدين الحق" وقتالهم أن لم يقبلوا
... والجهاد عند المالكية: كان في كتاب منه الجليل أن الجهاد هو قتال المسلم كافرا غير
ذي عهد، لإعلاء كلمة الله أو حضوره له، أو دخوله في أرضه. وعند الشافعية: كقول في
كتاب الإقناء أن الجهاد هو المقاتلة لإقامة الدين. وهذا هو الجهاد الأصغر. أما الجهاد
الأكبر فهو مجاهد النفس. ولا يجوز قتالهم على ما لا يلزمهم وعليه بأن القتال في المرحلة
الثالثة، بعد الدعوة الى دين الحق أو الدخول في الأمن ودفع الجزية. وقال الحنابلة: كان
في كتابي المعنى عند ابن خدمة بأن الجهاد هو القتال وبذل الوسع فيه لإعلاء كلمة الله
تعالى.

^{٢٨} مترجم من: Mitra (Yogyakarta: Mitra Pustaka, ١٩٩٧), ١٤
Chirzin, *Jihad dalam Al Qur'an (Telaah Normative Histories dan Prospektif)*

٣. معنى الجهاد عند المستشرقين

قد أخذت كلمة الجهاد من اللغة العربية الى اللغة الإندونيسية. ومع ذلك، المجتمع العامة عند الشعور عن فهم المعنى الجهاد. بعضهم يفهمون الجهاد لحركة الشدة أو يتورط السلاح الناريّ وقتل لينال الشهادة.

من هنا قد شهدنا من الواقعية الموجودة في عصرنا. كحادثة إنفجار (Word Trade Center, WTC) في أمريكا وبالي ومكان آخر. و نعرف من نتيجة الإستقصاء عند الشرطة أن المسلمين سبب الوقوع ذلك الإنفجار وحجة المنطقي الفاعل هو لأنهم يجهدون في سبيل الله.

هانس وير (Hans Wehr) في (A Dictionary of Modern Written Arabic)

يكتب أن الجهاد (*fight, battle, holly war (against the infidels a religion duty)*) جهاد هو معركة وكفاح وقتل وبذل الوسع فيه لإعلاء كلمة الله تعالى.^{٢٩} وضع في صنف واحد النظر المشتشرقين، أن الجهاد في سبيل الله هو حرب مقدسة *The holy war* لينشر الدين الإسلام. كقوله محمد حسين الفضل الله أن برند الصو (Bernad Shaw) يقول أن انتشار الإسلام بسلاح. كلمة حرب مقدسة (*The holy war*) غير معروف في المعجم

^{٢٩} مترجم من: Mitra (Yogyakarta: Mitra Pustaka, ١٩٩٧), ٦٠
Chirzin, *Jihad dalam al-Quran (Telaah Normative Histories dan Prospektif)*

الإسلام القديم. أصله من التاريخ الأوروباً للقتال بحجة الدينية. والنتيجة هي الإسلام عند المشتسرقين هو ذليل وينشأ بالجرب والقنبلة.^{٣٠}

٤. فهم الجهاد في سبيل الله وأنواعه

الجهاد لغة بذل الوسع والطاقة أو المبالغة في العمق من الجهاد. وقال ابن المنصور: جاهد العدو ومجاهدة وجهادا قاتله. وجاهد في سبيل الله. وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل. أو ما أطاق المرء من شيء.^{٣١}

فالجهاد كلمة جامعة تمثل جميع أنواعه السعى وبذل الجهاد. وقد ورد كلمة الجهاد مقيدة بعبارة "في سبيل الله" نذكر منها على سبيل المثال: **أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۗ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ**

تَعْلَمُونَ (التوبة: ٤١)

فمن هنا يتوضح لنا أن الجهاد يجب أن يكون في سبيل الله. سبيل الله هي الطريق الموصلة إلى مرضاته وهي التي يحفظ بها دينه ويصلح بها حال عباده. والحق الذي لا مرية فيه أن الآيات القرآنية تجعل مفهوم "سبيل الله" مرادفاً لمعنى طريق الله ودعوته دينه

^{٣٠} مترجم من Chirzin, *Jihad dalam al-Quran (Telaah Normative Histories dan Prospektif)* (Yogyakarta: Mitra

Pustaka, ٦٠، ١٩٩٧، ١٣٤.

^{٣١} ابن منظور، *ليان العرب المحبب* (بيروت: دار صادر، ١٩٩٤)، ٥٢١.

وتعاليمه الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية والإنسانية والتهديبية التي احتواها القرآن الكريم وهدى إليها الرسول. أو بعبارة ثانية الدعوة الإسلامية نفسها. (الكامل سلامة، ١٩٧٢، ١٤) هذا ولانعرف لكلمة "سبيل الله" في القرآن معنى غير البرّ العام والخير الشامل، فسبيل الله إذن هو سبيل الحق والخير، سبيل تحقيق كلمة الله في الأرض وردّ الشاردين عنها وإليها ليتحرر الناس من العبودية لغير الله ويرفع الظلم عن أفراد البشرية كافة. فمن تحقيق كلمة الله أن يصل هذا الخير الذي به الإسلام إلى الناس جميعا وألا يحول بينهم وبينه حائل. فمن وقف على طريق خير البشرية واسعادها فهو معتمد على كلمة الله ولا بدامن ازالة الحائل من طريق الدعوة لتحقيق كلمة الله لا يكره الناس على الإسلام ولكن ليمنحهم حرية المعرفة واختيار ما يقتنعون به.

الجهاد يرمز الى معان شتى، أو لها محاربة أعداء الله وأعداء الوطن والدفاع عن الدين وعن الحق بكل الوسائل المستطاعة وبذل كل ما في الوسع من مال أو جهد أو فعل أو قول في سبيل الله.^{٣٢}

^{٣٢} مترجم من: Muhammad Hirzin, *Iman dan Jihad dalam Islam (Journal of Islam Studies)* (Yogyakarta: IAIN Sunan Kalijogo, ١٩٩٨), ٢١٣

وقد أخبر الله تعالى ذلك في قوله: **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ**

وَرَسُولِهِ ۚ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ

الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ (الحجرات: ١٥)

ملا بدا لنا مجاهدة بنفسهم الى ثلاثة أقسام: (١) جهاد النفسي (٢) جهاد

الشیطان (٣) جهاد أعداء الله، ومن يشمل من قول الله تعالى: **إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا**

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۗ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ

غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ (البقرة: ٢١٨)

أو جد الله في جسم الإنسان غرائز تحفزه إلى الخير والشر ما نسمية بالنفسى.

يجاهد الإنسان نفسه ليسلم قلبه ولسانه وجوارحه الله. فيكون لله وباللله لا لنفسه ولا

بنفسه. فالجهاد يبتدىء بجهاد النفسى بتخليجها من الأهواء والشهوات واتجاهها إلى الحق

في ذاته وإلى الواجب في ذاته. لاحبا في شهوة ولا رغبة في متعة ولا رجاء في أي شأن

من شؤون الدنيا. إنما المجاهد من يجاهد لإرضاء الله وطلب ما عنده لرفعة الحق وجعل

كلمة الله هي العليا وكلمة أعداء الله هي السفلى، وأن ذلك لا يكون الا إذا جاهد

نفسه وأخضع أهواءه وشهواته لأحكام الله تعالى. وجعل هواه تبعا لما جاء به النبي وأمر

الله تعالى به. وقد اتفقت كلمة علماء المسلمين وفقائهم على تسمية جهاد النفسى والشيطان بالجهاد الأكبر وجهاد لأعداء بالجهاد الأصغر. وهناك علاقة متينة بين الجهادين. فالجهاد الأكبر تهذيب للنفسى وتوجيه لها تجاه الخير، وهي بذلك تستعدّ لجهاد العدو. فأما النفوس التى انحرفت وغلبتها الرذيلة وسارت على الهوى فاء نما تستطيع أن تواجه العدو ولا أن تصارع المعتدين.^{٣٣}

ومن الجهاد الأكبر محارب الشيطان. وقد أمر الله تعالى باتخاذ غدوّا تنبيها للمؤمنين على إستفراغ الوسع فى محاربه ومجاهدته. أنه أكبر من مجاهدة الكفار لأن المجاهد يرى العدو الظاهر ولا يرى الشيطان. وأن الشيطان يرى المجاهد ويجرى منه الدام. فجهاد الشيطان مرتبتان:

(١) جهاد على دفع مايلقى إلى العبد من الشبهات والشكوك فى الإيمان

(٢) جهاد على دفع ما يلقى إليه من الإرادات والشهوات

فالجهاد الأول يكون بعده اليقين والثانى بعده الصبر.^{٣٤}

ومجاهدة أعداء الله هي محاربة أعداء الله وأعداء الوطن والدفاع عن الدين وعن

الحق بكل وسائل المستطاعة. فالقتال فى الإسلام إنما كان من أجل:

^{٣٣} مترجم من: Muhammad Hirzin, *Iman dan Jihad dalam Islam (Journal of Islam Studies)* (Yogyakarta: IAIN Sunan Kalijogo, ١٩٩٨), ٢١٠

^{٣٤} نفس المرجع، ٢١٣

(١) أن يكون الدين كله الله

(٢) الاتكون فتنة

(٣) من أجل المستضعفين من الرجال والنساء والوالدان والذين لاحول ولاقوة الذين

ينالون من عسف الطغاة وبغيهم.

(٤) من أجل هؤلاء الذين أخرجوا من ديارهم ومن أموالهم بغير حق إلا أن يقولوا

ربنا الله

(٥) ومن ناحية الأداة التي تجاهد بها فينقسم إلى قسمين:

(١) الجهاد بالمال

(٢) الجهاد بالنفس^{٣٥}

٥. جهاد في نص القرآن

ومن فوائده معرفة الناسخ والمنسوخ، والمكي أكثر من المدني. وفي ذلك ثلاثة

اصطلاحات:

١. أن المكي ما نزل بمكة، والمدني ما نزل بالمدينة.

٢. أن المكي ما نزل قبل الهجرة، وإن كان بالمدينة، والمدني ما نزل بعد الهجرة، وإن

كان بمكة.

^{٣٥} مترجم من: Muhammad Hirzin, *Iman dan Jihad dalam Jami'ah (Journal of Islam)* (Yogyakarta: IAIN

Sunan Kalijogo, ٢٠٠٨), ٢١٤

٣. أن المكّي ما وقع خطابا لأهل مكة، والمدني ما وقع خطابا لأهل المدينة؛

وعليه.^{٣٦}

وذكر أبو عمرو عثمان بن سعيد الدارمي بإسناده إلى يحيى بن سلام، قال: "ما نزل بمكة وما نزل في طريق المدينة قبل أن يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فهو من المكّي وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في أسفاره بعد ما قدم المدينة فهو من المدني، وما كان من القرآن {يأيها الذين آمنوا} فهو المدني، وما كان {يأيها الناس} فهو المكّي".^{٣٧}

وقال الجعبري: "المعرفة المكّي والمدني طريقان: سماعي وقياسي، فالسماعي ما وصل إلينا نزوله بأحدهما، والقياسي، قال علقمة عن عبد الله: "كل سورة فيها {يأيها الناس} فقط أو {كلا} أو أولها حروف تهج سوى الزهراوين والرعد في وجه، أو فيها قصة آدم وإبليس سوى الطولي فهي المكّي؛ وكل سورة فيها قصص الأنبياء والأمم الخالية مكية، وكل سورة فيها فريضة أو حد فهي مدنية". انتهى.^{٣٨}

الجهاد عند القرآن مجملا هو يشمل كل وجوه القدرة والقوة القدرة المسلم ليوجه الأعداء بتحصيل الأمل كقول الله في نص القرآن. مقصود بالكلمة "أعداء" يعني عدوّ

^{٣٦} إمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن (بيروت: دار الكتاب العلمية)، ٢٣٩

^{٣٧} نفس المرجع، ٢٤١

^{٣٨} نفس المرجع، ٢٤٢

في نفسى الإنسان هو الشيطان بوجود الإنسان والجبن يفتن الشهوة الإنسان بظاهر والباطن.

من القرآن فيه فريضة الجهاد الذى ينتشر في الآيات المتنوعة. منها الجهاد يقصد بجهاد الإقامة العبادة (سعى يقاوم الشهوة) ويكثر العلوم ويكون القرآن ليقوم الحق ويضحى بمال ونفسى أيضا.

كلمة الجهاد من فعل أو اسم يذكر ٤١ مرات في القرآن. وينتشر في ١٩ سورات. منها سورة البقرة: ٢١٨، سورة ال عمران: ١٤٢، سورة النساء: ٩٥، سورة المائدة: ٣٥، ٤٥، ٥٣، سورة الأنعام: ١٠٩، سورة الأنفال: ٧٤، ٧٢، سورة التوبة ١٦، ١٩، ٢٤، ٤١، ٤٤، ٧٣، ٧٩، ٨١، ٨٨، سورة الحج: ٧٨، سورة الفرقان: ٥٢، سورة العنكبوت: ٦، ٨، ٦٩، سورة محمد: ٣١، سورة الحجرات ١٥، وسورة المنتحنة: ١، سورة الصف: ١١، سورة التحريم: ٩، سورة لقمان: ١٥، سورة فاطر: ٤٢، سورة النور: ٥٣.

آيات التي تتضمن كلمة الجهاد ينزل مقيمين. بعضه في مكة و بعضه في مدينة. واختلاف بينهما أن آيات المكية عامة، يدعو الصبر على الأعداء، بثبت الدعوة باللسان بين الناس. وآيات المدينة تسوى بحال ذلك الوقت، يدعو على المسلمين ليحرب الأعداء الله.

لكن في عصر الان، قد وجد فهم الجهاد الخطاء. يفهم الجهاد بكفاح القوة أو المقاومة السلاح فقط. فيمكن سببه حينما تستعمل هذه الكلمة بكفاح القوة فقط، لكن قد وجد الجهاد أكبر من كفاح القوة. كقول رسول الله حينما يعود من ميدان الكفاح: رجعناه من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر " جهاد نفسي".^{٣٩}

آيات المكية تنتشر السورات المتنوعة تعنى: سورة النحل: ١١٠، سورة الفرقان: ٥٢، سورة العنكبوت: ٦، ٨، ٦٩، سورة اللقمان: ١٥، سورة الفاطر: ٣٢. واما آيات المدنية: سورة البقرة: ٢١٨، سورة ال عمران: ١٤٢، سورة النساء: ٩٥، سورة المائدة: ٣٥، ٤٥، ٥٣، سورة الأنفال: ٧٢، ٧٤، سورة التوبة: ١٦، ١٩، ٢٤، ٤١، ٤٤، ٧٣، ٧٩، ٨١، ٨٨، سورة الحجرات: ١٥، وسورة المنتحنة: ١، سورة الصف: ١١، سورة التحريم: ٩، سورة النور: ٥٣، سورة الأنعام ١٠٩، سورة المحمد: ٣١.

وعبارة الجهاد لحرية الكفار كقوله تعالى: **فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ**

بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ (الفرقان: ٥٢). ومؤمن هو مجاهد، لأن الجهاد لعلاقة

الشخصي المسلم. كيدكر في سورة القرآن: **وَمَنْ جَاهِدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ**

اللَّهِ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ (العنكبوت: ٦). لماذا القرآن يبحث كذلك؟ لأن بعض

^{٣٩} مترجم من: ٥٥٥ (٢٠٠٠) Mizan, *Lentera Hati* (Bandung: M. Quraish Shihab,

الناس لم يستطيع ان تقاوم الشهوة الشحوية. فجهاد يكون الواجبات. واجبات الجهات
 يتضمن على رجاء الرحمة الله: **إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** (البقرة: ٢١٨).

ورد المنكر ولو من الوالدين: **وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ
 عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۗ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ
 ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** (لقمان: ١٥).

الجهاد يكون مقدرًا بالإيمان لكل الشحص كقول الله: **وَلَنَبَلِّغَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ
 الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبَلِّغُوا أَخْبَارَكُمْ** (المحمد: ٣١) وقول الله: **أَمْرٌ
 حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ**
لَأَنَّ الْجِهَادَ شَيْءٌ صَعْبٌ، يَحْتَاجُ عَلَى الصَّبْرِ وَالْإِيمَانِ. يَجَاهِدُ نَسْتِطِيعُ أَنْ تَخْتَلِفَ بَيْنَ
الصَّابِرِينَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ (البقرة: ١٩٧)
 الصابرين المؤمنين وليس لهما. القرآن يأتك عن أنواع المناهج في الجهاد. لكن خاصة
 بالنفس والمال. **وَقَوْلِ اللَّهِ: إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ**

وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِّنْ وَلِيَّتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ
أَسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ (الأنفال: ٧٢). وكقول الله: لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَوْلِيَاءَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأَوْلِيَاءَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ (التوبة: ٨٨).

ومن المجتهد سيعطى الله الهدى والطريقة لينال الأمل كقول الله: وَالَّذِينَ جَاهَدُوا

فِيْنَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾ (العنكبوت: ٦٩).

وأهم من الأخرى هو جهاد في الله، ليس لنيل الفضل، شهادة ثناء، أو لهمة

الدنيا بالمرأة القرآن يأتكد الكتابة في سبيل الله (في طريق الله) كقول الله: وَجَاهِدُوا فِي

اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۗ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ

أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۗ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ

شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ

وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَانَكُمْ ۗ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ (الحج: ٧٨).^{٤٠}

^{٤٠} مترجم من: ١٨٣, (٢٠٠٥), ELSAQ PRESS, Yogyakarta), Waryono. Abdul Ghofur, *Tafsir Sosial*

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

يناقش هذا الباب نتيجة البحث وهي آيات الجهاد التي نزلت في المدينة (أية المدينة)، وخلفية المجتمع المدينة عند نزول آيات الجهاد وموضوع وأغراض الجهاد للآيات الجهاد. شرح الباحث الآيات الجهاد يعنى في البقرة: ٢١٨، النساء: ٩٥، الأنفال: ٧٥، التوبة: ١٩، التوبة: ٤١، التوبة: ٨١، الصف: ١٠-١١.

الموضوع عن الآيات الجهاد الذى بحث الباحث ليس لمرة الأولى. وقد بحث الباحثون السابقة عن الآيات الجهاد في القرآن الكريم. ولكن مختلفة من الدراسات السابقة، فإن هذه الدراسة تستخدم نظرية النسبية وحتمية الثقافية (*Theory of Relativity* and *The Determination of Culture*) لسابير-ثورف (*Sapir-Whorf*) لفهم الآيات الجهاد في القرآن الكريم.

أ. معنى آيات الجهاد وخلفية اجتماعية للمجتمع العربي حين نزول آيات الجهاد
مدنية

اللغة الاجتماعية هو العلم الذي يجد في دراسة اللغوية. ويركز هذا العلم عن
علاقة بين اللغة وحالة الاجتماعية، وتعلم الثقافة من خلال اللغة وتعلم اللغة من خلال
الثقافة. وهذا شرح واحد فواحد عن الآيات الجهاد:

١. إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (البقرة: ٢١٨)

أسباب النزول:

هذه الآية المتعلقة بعبد الله بن جحش وأصحابه الذين كانوا في قتلهم ابن
الحضرمي في الشهر الحرام طمعوا في الثواب من الله. فقالوا: يا نبي الله أنطمع أن تكون
هذه غزوة نعطي فيها أجر المجاهدين؟ فنزلت هذه الآية". وهذه العبارة سمي ما كتبه ابن
حجر العسقلاني في العجاب في بيان الأسباب (أسباب النزول).^{٤١}

شرح الآية:

وأما قوله: "وجاهدوا" فإنه يعني: وقتلوا وحاربوا. وأصل "المجاهدة" "المفاعلة" من
قول الرجل: "قد جهّد فلان فلاناً على كذا" - إذا كرتبه وشقّ عليه- "يجهده جهداً".

^{٤١} ابن حجر العسقلاني، العجاب في بيان الأسباب (أسباب النزول) (المملكة العربية: دار ابن الجوزي، ٧٧٣-٨٥٢ هـ)، ٥٤٤

فإذا كان الفعل من اثنين، كل واحد منهما يكابد من صاحبه شدة ومشقة، قيل: "فلانٌ يُجاهد فلاناً" - يعني: أن كل واحد منهما يفعل بصاحبه ما يجهده ويشق عليه - " فهو يُجاهده مجاهدةً وجهاداً". وأما "سبيل الله"، فطريقه ودينه.^{٤٢}

فمعنى قوله إذاً: "والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله"، والذين تحوّلوا من سلطان أهل الشرك هجرةً لهم، وخوفَ فتنّهم على أديانهم، وحاربوهم في دين الله ليدخلوهم فيه وفيما يرضي الله = "أولئك يرجون رحمة الله"، أي: يطمعون أن يرحمهم الله فيدخلهم جنته بفضل رحمته إياهم.^{٤٣}

معنى الجهاد:

هذه الآية تتعلق مع الآية السابقة سورة البقرة: ٢١٦ التي تشرح الالتزام القتال. الحقيقة، القتال هو الشيء الذي لا أحب رسول الله، ولكن أوجب الله ذلك. السبب الرئيسي إلزامية القتال هو لوقف الجريمة أعداء الإسلام على الصحابة في ذلك الوقت. من الجرائم التي فعله هو منع دخول الإسلام بالتعذيب و العزل من المجتمع. سوى ذلك، نبي قريش طردوا أصحاب النبي من وطنهم. ولذلك، في سورة البقرة: ٢١٨ أكد الله أن المؤمنين، وهو هاجر مع النبي وجاهدوا في سبيل الله، وهم يتوقعون مكافأة من

^{٤٢} تفسير الطبري - (ج ٤ / ص ٣١٨)

^{٤٣} نفس المرجع، ٣١٩

الله. استنادا على سياق هذه الآية، استخدام كلمة الجهد أن يفهم بالحرب والدفاع عن أنفسهم من تعذيب العدو.

٢. لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (النساء: ٩٥)

أسباب النزول:

لما نزلت (لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) النبي صل الله عليه وسلم يدعو زيد بن ثابت، ثم جاء ومعه الدواة واللوح والكتف ليكتب (لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ). وخلف النبي ابن أم مكتوم، فقال: "يارسول الله، أنا ضير"، فنزلت مكانها (لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ) لاستثناء الأشخاص الذين لا يستطيعون الحصول لجهاد. وهذه العبارة سمي ما كتبه جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في الكتاب "لباب النقول في أسباب النزول".^{٤٤}

^{٤٤} جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول (الرياض: مكتبة الرياض الحديثة)، ٧٤

شرح الآية:

قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: "لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون"، لا يعتدل المتخلفون عن الجهاد في سبيل الله من أهل الإيمان بالله وبرسوله، المؤثرون الدعة والخفض والتعود في منازلهم على مقاساة حُرُونة الأسفار والسير في الأرض، ومشقة ملاقات أعداء الله بجهادهم في ذات الله، وقتالهم في طاعة الله، إلا أهل العذر منهم بذهاب أبصارهم، وغير ذلك من العِلل التي لا سبيل لأهلها -للصَّـر الذي بهم- إلى قتالهم وجهادهم في سبيل الله "والمجاهدون في سبيل الله"، ومنهاج دينه، لتكون كلمة الله هي العليا، المستفرغون طاقتهم في قتال أعداء الله وأعداء دينهم بأموالهم، إنفاقاً لها فيما أوهن كيد أعداء أهل الإيمان بالله - وبأنفسهم، مباشرة بما قتالهم، بما تكون به كلمة الله العلية، وكلمة الذين كفروا السافلة.^{٤٥}

وذكر أيضاً الألوُس في تفسيره: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ} شروع في الحث على الجهاد ليأنفوا عن تركه وليرغبوا عما يوجب خللاً فيه، والمراد بالقاعدين الذين أذن لهم في القعود عن الجهاد اكتفاءً بغيرهم، وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هم القاعدون عن بدر؛ وهو الظاهر الموافق للتاريخ على ما قيل.^{٤٦}

^{٤٥} تفسير الطبري - (ج ٩ / ص ٨٥)

^{٤٦} تفسير الألوُس - (ج ٤ / ص ١٨٩)

قال ابن عباس في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي عن مفهوم الآية {لَا يَسْتَوِي

القاعدون مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} "لا يستوي القاعدون عن بدر والخارجون إليها".^{٤٧}

القول في تأويل قوله : {فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ

دَرَجَةً} قال أبو جعفر: يعني بقوله جل ثناؤه: "فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم

على القاعدين درجة"، فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم، على القاعدين من أولي

الضرر، درجة واحدة يعني: فضيلة واحدة= وذلك بفضل جهاده بنفسه، فأما فيما سوى

ذلك، فهما مستويان.^{٤٨}

القول في تأويل قوله : {وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَىٰ

الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا}

قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه: "وكلاً وعد الله الحسنى"، وعد الله الكلّ من

المجاهدين بأموالهم وأنفسهم، والقاعدين من أهل الضرر="الحسنى"، ويعني جل ثناؤه: بـ

"الحسنى"، الجنة.^{٤٩}

^{٤٧} الجامع لأحكام القرآن للقرطبي - (ج ١ / ص ١٤٨٢)

^{٤٨} تفسير الطبري - (ج ٩ / ص ٩٥)

^{٤٩} نفس المرجع - (ج ٩ / ص ٩٦)

معنى الجهاد:

في الآية المذكورة ، كلمة جهد مع كل اشتقاقه كررت ثلاث مرات . كلمة المجاهدون الأولى مصحوبا بـ "سبيل الله" وبـ "تضحية المال والأنفوس". الكشف عن الجهاد في سبيل الله بأموالهم وأنفوس يهدف إلى فصل بين الذين تجرأوا على الجهاد في المعركة مع الذين يترددون. كلمة المجاهدين الثانية، غير مصحوبا بـ "سبيل الله"، لكنه تستخدم التضحية المال والأنفوس. والكلمة المجاهدين الأخيرة لا تستخدم بـ "سبيل الله والتضحية المال والأنفوس".

هذه الآية تتعلق مع الآية السابقة (النساء: ٩٤) التي تحتوي عن الأخلاق في أرض المعركة. وهكذا، السياق كلمة الجهد في هذه الآية المتعلقة بالجهاد في أرض المعركة.

٣. وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ

بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (الأنفال: ٧٥)

أسباب النزول:

هذه الآية تتعلق بالحدث، آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الزبير بن العوام وبين كعب بن مالك قال الزبير: "لقد رأيت كعبا أصابته الحجراحة بأحد، فقلت

لو مات فانقلع عن الدنيا وأهلها لورثته". فنزلت هذه الآية (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ). فصارت المواريث بعد للأرحام والقربات، وانقطعت تلك المواريث في المؤاخاة. هذه العبارة سمي ما كتبه جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في الكتاب "لباب النقول في أسباب النزول".^{٥٠}

شرح الآية:

القول في تأويل قوله : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنْكُمْ﴾ قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: "والذين آمنوا"، بالله ورسوله، من بعد تبياني ما بيّنت من ولاية المهاجرين والأنصار بعضهم بعضاً، وانقطاع ولايتهم ممن آمن ولم يهاجر حتى يهاجر (وهاجروا)، دار الكفر إلى دار الإسلام (وجاهدوا معكم)، أيها المؤمنون (فأولئك منكم)، في الولاية، يجب عليكم لهم من الحق والنصرة في الدين والموارثة، مثل الذي يجب لكم عليهم، ولبعضكم على بعض، كما حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: ثم ردّ الموارث إلى الأرحام ممن أسلم بعد الولاية من المهاجرين والأنصار دونهم، إلى الأرحام التي بينهم، فقال: (والذين آمنوا من بعد

^{٥٠} جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول (الرياض: مكتبة الرياض الحديثة)، ١١٤

وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله،
أي: بالميراث (إن الله بكل شيء عليم).^{٥١}

معنى الجهاد:

هذه الآية تبين عن موقف المؤمنين، لكنه لا يشارك النبي في الهجرة. وهناك فهم آخر للكلمة "فأولئك منكم" أن المؤمنين الذين لم يهاجروا مع النبي لديهم الحقوق وموقف المساواة مع المؤمن الذي هاجر. كلمة الجهد في هذه الآية تتعلق بالجهاد الحرب، لأن سياق في ذلك الوقت الرسول الله والصحابة طرد من مكة المكرمة. لهذا السبب، سمح النبي والصحابة في الدفاع عن أنفسهم وأخذ حقوقهم على مدينة مكة المكرمة.

٤. أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (التوبة: ١٩)

أسباب النزول:

قال مسلم: حدثني حسن بن علي قال، حدثنا أبو التوبة، حدثنا معاوية بن سلام من زيد بن سلام قال، عن النعمان بن بشير الأنصاري قال: كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه، فقال رجل منهم: ما أبالي أن لا

^{٥١} تفسير الطبري - (ج ١٤ / ص ٨٩)

أعمل عملا بعد الإسلام، إلا أن أسقي الحاج! وقال آخر: بل عمارة المسجد الحرام!
وقال آخر: بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم! فزجرهم عمر بن الخطاب رضي الله
عنه، وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يوم
الجمعة ولكن إذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته
فيما اختلفتم فيه. قال: ففعل، فأنزل الله تبارك وتعالى: (أجعلتم سقاية الحاج) إلى
قوله: (والله لا يهدي القوم الظالمين)^{٥٢}

وقال لي عبد الله بن عبد الرحمن الدرهمي: يحيى بن حسن قال لي؛ معاوية قال لنا؛
زيد أخبر لي أنه سمع أبو سلام قال: لقد قال لي النعمان بن بشير، قال: "كنت جانب
المنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم" مثل الحديث عن أبو التوبة. هذا الحديث أخرجه
أحمد. قال الحافظ ابن كثير: قال عبد الرزاق: وقال لنا معمر بن يحيى بن أبي كثير من
النعمان بن بشير رضي الله عنه. وأخرجه ابن جرير أيضا من الطريقتين إلى النعمان،
وأخرجه أيضا ابن أبي حاتم.^{٥٣}

^{٥٢} مترجم من: ٢٠٤-٢٠٣، (Depok: Meccah, ٢٠٠٦)، Agung Wahyu, *Shohih Asbabun Nuzul*

^{٥٣} نفس المرجع، ٢٠٤

شرح الآية:

القول في تأويل قوله : { أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْظَالِمِينَ } قال أبو جعفر: وهذا توبيخ من الله تعالى ذكره لقوم افتخروا بالسقاية وسدانة البيت، فأعلمهم جل ثناؤه أن الفخر في الإيمان بالله واليوم الآخر والجهاد في سبيله، لا في الذي افتخروا به من السدانة والسقاية.^{٤٥}

معنى الجهاد:

فنزلت هذه الآية لتؤكد أن من الذين يتخصصون في عمل الحسنة، ليس كمثل المؤمن، والهاجر، والجاهد في سبيل الله. معنى كلمة الجهاد في هذه الآية هو الجهاد بالهجرة إلى المدينة لإعلاء كلمة الله.

^{٤٥} تفسير الطبري - (ج ١٤ / ص ١٦٧)

٥. انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَُمْ خَيْرٌ

لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة: ٤١)

أسباب النزول:

أسباب النزول في سورة التوبة: ٤١ متعلقة بالآيات قبلها، وهي الآية ٤٠-٣٨،
يبين حين أمر المسلمين بتبوك بعد فتح مكة. في ذلك الوقت من الصيف، حين طابت
الثمار التي تحفز لهم جلوس تحت ظل الشجرة تتمتع الثمار حتى لا ترغب في مغادرة
المكان لتنفيذ أوامر. وسورة التوبة: ٣٨-٤٠ تقدم تحذير عليهم أن أعمال مثل ذلك لا
يعني مقارنة بحياة الآخرة.^{٥٥}

في عهد الرسول الله، وبين المسلمين في الجهاد هم من كبار السن (الشيخ)،
بحيث تكون ضعيفا جسدهم. وهو تفرض أنفسهم بحجة الشعور بالذنب إذا لا يذهب
إلى الحرب، فأنزل الله هذه الآية. (التوبة: ٤١)^{٥٦}

شرح الآية:

القول في تأويل قوله: { انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ } قال أبو جعفر: واختلف أهل التأويل في

^{٥٥} مترجم من: Qomaruddin Shaleh. dkk, *Asbabun Nuzul (Latar Belakang Historis Turunnya Ayat-ayat al-*

Quran (Bandung: CV. Diponegoro, ١٩٩٥), ٢٤٦

^{٥٦} نفس المرجع، ٢٤٧.

معنى "الخفة" و"الثقل"، الذين أمر الله من كان به أحدهما بالنفر معه. فقال بعضهم:

معنى "الخفة"، التي عناها الله في هذا الموضع، الشباب ومعنى "الثقل"، الشيخوخة.^{٥٧}

فإذ كان قد يدخل في "الخفاف" و"الثقال" من وصفنا من أهل الصفات التي

ذكرنا، ولم يكن الله جل ثناؤه خصَّ من ذلك صنفاً دون صنف في الكتاب، ولا على

لسان الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا نَصَبَ على خصوصه دليلاً وجب أن يقال: إن

الله جل ثناؤه أمر المؤمنين من أصحاب رسوله بالنفر للجهاد في سبيله خفافاً وثقالاً مع

رسوله صلى الله عليه وسلم، على كل حال من أحوال الخفة والثقل.^{٥٨}

القول في تأويل قوله تعالى: (وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ لَكُمْ

خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ). قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمؤمنين به وبرسوله من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: (جاهدوا)، أيها المؤمنون، الكفار (بأموالكم)،

فأنفقوها في مجاهدتهم على دين الله الذي شرعه لكم، حتى ينقادوا لكم فيدخلوا فيه

طوعاً أو كرهاً، أو يعطوكم الجزية عن يدٍ صغاراً، إن كانوا أهل كتابٍ، أو تقتلوهم

(وأنفسكم)، يقول: وبأنفسكم، فقاتلوهم بأيديكم، يخزهم الله وينصركم عليهم (ذلكم

خير لكم)، يقول: هذا الذي أمركم به من النفر في سبيل الله تعالى خفافاً وثقالاً وجهادٍ

^{٥٧} تفسير الطبري - (ج ١٤ / ص ٢٦٢)

^{٥٨} نفس المرجع، ٢٦٩

أعدائه بأموالكم وأنفسكم، خيرٌ لكم من الثاقل إلى الأرض إذا استنفرتم، والخلود إليها، والرضا بالقليل من متاع الحياة الدنيا عوضاً من الآخرة إن كنتم من أهل العلم بحقيقة ما بُيّن لكم من فضل الجهاد في سبيل الله على القعود عنه.^{٥٩}

معنى الجهاد:

هذه الآية تؤكد على أن الجهاد في هذا السياق هو واجب في أي حال كان. من كان لديه حالة البدنية ضعيفة، وهو يستطيع أن يجاهد بالمال.

قال أبو السعود في تفسيره، إيجابٌ للجهاد بهما (بأموال وأنفسك) إن أمكن وبأحدهما عند إمكانه وإعواز الآخر، حتى إن من ساعده النفس والمال يجاهد بهما ومن ساعده المال دون النفس يغزو مكانه من حاله على عكس حاله. إلى هذا ذهب كثيرٌ من العلماء وقيل: هو إيجابٌ للقسم الأول فقط. إذاً معنى كلمة الجهاد في هذه الآية هو الجهاد بالمال.^{٦٠}

وقال قرطبي أيضاً لتأكيد معنى الجهاد في هذا الآية بقوله تعالى: { وَجَاهِدُوا } أمر بالجهاد، وهو مشتق من الجهد { بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ } روى أبو داود عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألستكم

^{٥٩} تفسير الطبري - (ج ١٤ / ص ٢٧٠)

^{٦٠} تفسير أبو سعود - (ج ٣ / ص ١٦٩)

" وهذا وصف لأكمل ما يكون من الجهاد وأنفعه عند الله تعالى . فحضر على كمال الأوصاف ، وقدم الأموال في الذكر إذ هي أول مصرف وقت التجهيز . فرتب الأمر كما هو في نفسه.^{٦١}

٦ . فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ

وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ

كَانُوا يَفْقَهُونَ (التوبة: ٨١)

أسباب النزول:

هذه الآية تتعلق برجل من المنافقين قال: "لا تنفروا في الحرّ"، فنزلت هذه الآية.

(التوبة: ٨١) وأخرج عن محمد بن كعب القرظي قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرّ شديد إلى تبوك، فقال رجل من بني سلمة لا تنفروا في الحرّ، فأنزل الله هذه الآية.^{٦٢}

شرح الآية:

القول في تأويل قوله : { فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ

يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا

^{٦١} الجامع لأحكام القرآن للقرطبي - (ج ١ / ص ٢٤٤٠)

^{٦٢} جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول (الرياض: مكتبة الرياض الحديثة)، ١٢١

لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ { وقوله: (وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله)، يقول تعالى ذكره: وكره هؤلاء المخلفون أن يغزوا الكفار بأموالهم وأنفسهم (في سبيل الله)، يعني: في دين الله الذي شرعه لعباده لينصروه، ميلا إلى الدعة والخفض، وإيثارا للراحة على التعب والمشقة، وشحًا بالمال أن ينفقوه في طاعة الله.^{٦٣}

وقال أبو سعود في تفسيره: {وَكْرَهُوا أَنْ يَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} لا إيثارا للدعة والخفض على طاعة الله تعالى فقط بل مع ما في قلوبهم من الكفر والنفاق ، فإن إيثار أحد الأمرين قد يتحقق بأدنى رُجحانٍ منه من غير أن يبلغ الآخر مرتبة الكراهية وإنما أوتر ما عليه النظم الكريم على أن يقال : وكرهوا أن يخرجوا إلى الغزو إيداناً بأن الجهاد في سبيل الله مع كونه من أجل الرغائب وأشرف المطالب التي يجب أن يتنافس فيها المتنافسون قد كرهوه كما فرحوا بأقبح القبائح الذي هو القعود خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم.^{٦٤}

معنى الجهاد:

الجهاد في هذه الآية ترتبط بحرب تبوك. وكان حال تبوك حرارة عالية جدا. جعل المنافقون ذلك الحال لحجة عدم المشاركة في الحرب التي كانت قد اتفقت مع الرسول الله

^{٦٣} تفسير الطبري - (ج ١٤ / ص ٣٩٩)

^{٦٤} تفسير أبي السعود - (ج ٣ / ص ١٩٤)

السابقة. المواقف هؤلاء المنافقين ينظر في عدة مناسبات حرب الرسول الله. كلمة الجهد في هذه الآية تتعلق مع الجهاد بالحرب.

٧. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ

(١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ

خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (الصف: ١١)

أسباب النزول:

هذه الآية تتعلق بعبارة الصجابة عن الاعمال أجب إلى الله وأفضل، فنزلت الآية

(الصف: ١٠). فكرهوا الجهاد، ثم نزلت الآية (الصف: ٢-٣). وأخرج عن سعيد بن

جبير قال: لما نزلت الآية (الصف: ١٠)، قال المسامون: "لو علمنا ما هذه التجارة

لأعطينا فيها الأموال والأهلين. فنزلت الآية (الصف: ١١).^{٦٥} وهو بطريق الإيمان بالله

ورسوله، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم.

^{٦٥} جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول (الرياض: مكتبة الرياض الحديثة)، ٢١٨-٢١٩

شرح الآية:

يقول تعالى ذكره: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ

الْأَلِيمِ) موجع، وذلك عذاب جهنم؛ ثم بين لنا جل ثناؤه ما تلك التجارة التي تنجينا من

العذاب الأليم، فقال: (تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقوله: (وَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ) يقول تعالى ذكره:

وتجاهدون في دين الله، وطريقه الذي شرعه لكم بأموالكم وأنفسكم (ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ)

يقول: إيمانكم بالله ورسوله، وجهادكم في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم (خَيْرٌ لَّكُمْ) من

تضييع ذلك والتفريط (إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) مضار الأشياء ومنافعها.

وقال القرطبي أيضا: " { تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ

وَأَنْفُسِكُمْ } ذكر الأموال أولا لأنها التي يبدأ بها في الإنفاق".^{٦٦}

معنى الجهاد:

رأى الراغب الأصفهاني، المراد من كلمة الجهاد في سورة الصف: ١١ هو الجهاد

قتل العدو الذي كان واضحا ، الجهاد بهجوم رغبة الشيطان، والجهاد في محاربة

^{٦٦} الجامع لأحكام القرآن للقرطبي - (ج ١ / ص ٥٦٠٠)

الشهوة.^{٦٧} وأشار إلى بيان في سورة الصف: ١٠، ثم الجهاد في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم تجنب من عذاب أليم.

لتسهيل هذا البحث، قدم الباحث الجداول كما يلي:

نمرة	آية الجهاد	معنى الجهاد
١.	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (البقرة: ٢١٨)	كلمة الجهاد في هذه الآية أن يفهم بالحرب والدفاع عن أنفسهم من تعذيب العدو.
٢.	لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (النساء: ٩٥)	كلمة الجهاد في هذه الآية المتعلقة بالجهاد في أرض المعركة.
٣.	وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (الأنفال: ٧٥)	كلمة الجهاد في هذه الآية تتعلق مع الجهاد بالحرب.

^{٦٧} مترجم من: ١٠١، (Beirut: Dâr al-Ma'rifah, t.th.), Al-Râghib al-Isfahâniy, al-Mufradât fi Gharîb al-Qur'ân,

<p>كلمة الجهاد في هذه الآية تتعلق بالهجرة إلى المدينة لإعلاء كلمة الله.</p>	<p>٤. أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ <u>وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ</u> لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (التوبة: ١٩)</p>
<p>كلمة الجهاد في هذه الآية تتعلق مع الجهاد بالمال.</p>	<p>٥. انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا <u>وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ</u> وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة: ٤١)</p>
<p>كلمة الجهاد في هذه الآية تتعلق مع الجهاد بالحرب.</p>	<p>٦. فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ <u>وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ</u> وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (التوبة: ٨١)</p>
<p>كلمة الجهاد في سورة الصف: ١١ هو الجهاد قتل العدو الذي كان واضحا ، الجهاد بهجوم رغبة الشيطان، والجهاد في محاربة الشهوة.</p>	<p>٧. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ <u>وَيُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ</u> بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (الصف: ١٠-١١)</p>

الباب الرابع الاختتام

أ. الخلاصة

بناء على التحليل في الباب السابق، تلخص الباحث بإجابة أسئلة البحث كما

يلي:

الاول: خلفية اجتماعية للمجتمع العربي حين نزول آيات الجهاد مدنية.

هاجر الرسول الله صلى الله عليه وسلم لإعلاء كلمة الله بإذن الله. الوصول

الرسول الله صلى الله عليه وسلم في انتظار مجتمع اليهودى. وهم يرجوا إلى الرسول الله

صلى الله عليه وسلم لتغيير حال المجتمع. وشرع الرسول صلى الله عليه وسلم في تنظيم

شئون المدينة التي عرفت فيما بعد بالمدينة المنورة، لوجود قبر الرسول صلى الله عليه وسلم

بها، وكان اسمها قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم يثرب. وأول بنى مجتمع الإسلام

في العربي وهو في المدينة المنورة. ولذلك عندما نزلت الآية يتعلق بالحدث بظهور أحكام

الشريعة الإسلامية.

الثاني : معنى الجهاد في القرآن الكريم التي نزلت في المدينة ولها أسباب النزول

أن الآيات الجهاد التي نزلت في المدينة لها معان كثيرة تناسب مع حالة

المجتمعات والثقافة، منها الجهاد بالحرب والدفاع عن أنفسهم من تعذيب العدو، والجهاد

في أرض المعركة، والجهاد بالحرب، والجهاد يتعلق بالمهجرة إلى المدينة لإعلاء كلمة الله،

والجهاد بالمال، والجهاد بالحرب، والجهاد بهجوم رغبة الشيطان ومحاربة الشهوة.

ب. الاقتراحات

بناءً على تحليل هذا البحث، أن الباحث قد تقدم الإقتراحات كما يلي:

١. لجميع الطلاب خاصة في شعبة اللغة العربية ينبغي عليهم أن يفهموا جيّداً بالنظريات اللغوية منها الإلتزام، الأحداث الكلامية وغير ذلك حتى يستطيعون أن يعملوا هذه النظرية بأنواع الكتب والقرآن الكريم والروايات والمجلات وغيرها. وأهم عليهم أن يفهموا عليهم اللغة العربية شديداً أما من ناحية قواعد النحوية والصرفية وتعلّم كلها بالجدّ لنيل المهارات الأربعة هي مهارة الكتابة والقراءة والاستماع والكلام.
٢. ينبغي عليهم أن يفهموا اللغة العربية وماحولها من ناحية التداولية، لأن ترتبط التداولية بكثير من العلوم: كالفلسفة واللسانيات والاتصال وعلم الاجتماع وعلم النفس أو السياق خارج اللغة الذي أعطى الاسهامات لتكوين معاني الكلام.
٣. وجدت الباحثة في سورة التوبة جملة التوجيهات الكثيرة، فرمّا للباحث بعدى يستطيع أن يبحث هذه السورة بالنظرية الأخرى أو سوى يعنى في السينيما العربي مثلاً أوغيره.

قائمة المراجع

مصادر العربية

القرآن الكريم

أبو حميد نصر، الثقافي المركز القرآن: علوم في دراسة زيد (بيروت العربي: ١٩٩٤)

سليمان، دراسة التحليلية ومواقف تطبيعه في تعليم اللغة العربية و الدين الإسلامي

(مصر : دار المعارف، ١٩٨٦)

صبري إبراهيم اليد، علم اللغة الاجتماعي (اسكندرية: دار المعرفة، ١٩٩٥)

توماس لوكمان، علم اجتماع اللغة (جدة، مملكة العربية السعودية: النادي الأدبي الثقافي،

(١٩٧٨)

نيج سري موليا أسيه (لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في الجامعة مولاناماللك إبراهيم

مالانج، ٢٠١٠)

دكتور نوفي محمد شاهين، علم اللغة العام (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٠)

عبد الحميد حين حمودة، تاريخ الدولة العربية الإسلامية (القاهرة: الدار الثقافة للنشر،

(٢٠٠٤)

عبد الحميد حين حمودة، تاريخ الدولة العربية الإسلامية (القاهرة: الدار الثقافية للنشر،

(٢٠٠٤)

ابن منظور، لسان العرب المحبط (بيروت: دار صادر، ١٩٩٤)

ابراهيم انيس، المعجم الوسيط (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢)

ابن حجر العسقلاني، العجائب في بيان الأسباب (أسباب النزول) (المملكة العربية: دار

ابن الجوزي، ٧٧٣-٨٥٢ هـ)

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول (الرياض:

مكتبة الرياض الحديثة)

تفسير الطبري

الجامع لأحكام القرآن للقرطبي

تفسير أبي السعود

تفسير الألوسي

مصادر الأجنبية

- Chirzin Muhammad, *Jihad menurut Sayid Qutub dalam Tafsir Zhilal* (Solo: Era Intermedia)
- Gamal al-Banna, *Al-Jihad* (Jakarta: Mata Air Publishing, ٢٠٠٦)
- Lexy J Moleong, *Pengantar Metode Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٧)
- Mahsun M.S, *Metode Penelitian Bahasa* (Jakarta: Raja Persindo Persada, ٢٠٠٥)
- Arikunto Suharsimi, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩٨)
- Kunjana Rahardi, *Dimensi – Dimensi Kebahasaan; Aneka Masalah Bahasa Indonesia Terkini* (Jakarta: Penerbit Erlangga, ٢٠٠٦), ١٤٣.
- Soeparno, *Dasar – Dasar Linguistik Umum* (Yogyakarta: Tiara Wacana Yogya, ٢٠٠٢)
- Abdul Chaer. Leonie Agustina, *Sosiolinguistik Pekenalan Awal* (Jakarta: PT. Rineka Cipta, ٢٠٠٤)
- Ali Mufrodi, *Islam di Kawasan Kebudayaan Arab* (Jakarta: Logos, ١٩٩٩)
- Al Maududi, Al Imam Abu a'la, *Jihad Bukan Konfrontasi* (Jakarta: Cendeki, ٢٠٠١)
- Chirzin, *Jihad dalam Al qur'an (Telaah Normative Histories dan Prospektif)* (Yogyakarta: Mitra Pustaka, ١٩٩٧)
- Muhammad Hirzin, *Iman dan Jihad dalam Islam (Journal of Islam Studies)* (Yogyakarta: IAIN Sunan Kalijogo, ١٩٩٨)
- M. Quraish Shihab, *Lentera Hati* (Bandung: Mizan, ٢٠٠٠)
- Waryono. Abdul Ghofur, *Tafsir Sosial* (Yogyakarta: ELSAQ PRESS, ٢٠٠٥)
- Agung Wahyu, *Shohih Asbabun Nuzul* (Depok: Meccah, ٢٠٠٦)

Qomaruddin Shaleh. dkk, *Asbabun Nuzul (Latar Belakang Historis Turunnya Ayat-ayat al-Quran)* (Bandung: CV. Diponegoro, ١٩٩٥)

<http://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&audioid=٢٣١٧٤٦>